شراح بانت سعاد ومكانة ابن هشام بينهم

الحافظ إكرام الحق ياسين

محاضر وباحث مشارك ، بأكاديمية الشريعة ، الجامعة الإسلامية العالمية ، إسلام آباد.

مكانة القصيدة:

إن قصيدةالصحابي الشاعر أبي المُضَرِّب كعب بن زهير بن أبي سُلمَى(ت ٢٦ هـ) (١) الشهيرة "بانت سعاد" والتي قالهافي مدح الرسول ﷺ وأصحابه نالت إعجابَ الرسولِﷺ فعفاعن قائلهابعد أن كان أمر بقتله و دعا الناس لإستماعهاوهذااهتمام غير عادي و شهادة لها بكونهامن الشعر المحمود- ثم إن إنشادها في المسجد النبوي الشريف بين عدد كبيرمن الصحابة (٢)ومنح الرسول ﷺ بردته الشريفة لصاحبهاجعلهاخالدة إلى الأبدكماذكرها أبو بكر ابن الأنباري ولقدحاول معاوية رضى اللّٰه عنه الحصول عليهابذل عشرة آلاف درهم ولكن كعبالم يؤثر بهاأحدا(٣)فانطلقت القصيدة من هنا إلى سماءِ الشهرَةِ والقبولِ فذاعَ صيتُها وملأت الآفاقَ شهرَتُها وسُمعَتُها فرواها الكثيرونَ من أئمة الحديث ، ورُواةِ الأدب وأصحاب السيرأمثال الحافظ البيهقي(٤) و أبو الفرج الأصفهاني (٥) و التبريزي (٦)و أبو سعيد السُّكَّرِي (٧)،و الحاكم في مستدركه كلهم بعدة طرق وقال الحاكم : هذا حديث له أسانيد قد جمعها إبراهيم بن المنذر الحزامي و ذكرها محمد بن إسحاق القرشي في المغازي مختصراً(٨)وذكرها القرطبي في تفسيره أيضا بالتفصيل-(٩)

اهتمام الأدباء والشعراء :

حَظِيت القصيدة با هتمامٍ بالغٍ من الشعراء والأدباء وغيرهم فقال الزركلي: "وقد كثُرَ مُخَمِّسو لاميته ومُشَطِّروها ومُعارِضوها وشُرّاحُها ، وتُرجِمَت إلى الإيطالية، ونشرها المستشرق باسيه بالفرنسية (١٠)،.ونقلَ الحاجي خليفة عن ياقوت أنَّ بَنْدَاراً كانَ يحفَظُ سبعمائة قصيدة أول كل قصيدة بانت سعاد (١١) . وقال الدكتور صلاح الدين المنَجِّد : " اهتمَّ الأقدمونَ بهذه القصيدة إهتماماً بالغاً ، وعَدُّوها من أعظَمِ ماقيلَ في مدحِ الرسولﷺ ، وعُنِيَ بها أهلُ الأدَبِ فشرَحُوها ، وعارَضوها، وخمَّسوها....(١٢)".وذكرلهاكارل بروكلمان ثلاثَة عشر تخميسا ، وثلاثَ تشطيرات ومعارضتين إحداهما البردة للبوصيري والثانية القصيدة الكعبية لعبد الهادي بن علي بن طاهر الحسَني ، (١٣).

شروحها :

ذكر لهاالحاجي خليفة أكثر من عشر شروح (١٤) ، والدكتور صلاح الدين المنجد تسعاً ثم قال : " وهناكَ شروح أخرى كثيرة ظهرَت بعد القرن العاشر الهجري " (١٥)ـ وأوصلها بروكلمان إلى خمسٍ وعشرين شرحا ، وترجمتين إحداهما بالفارسية والثانية بالتركية (١٦).وليست هي النهاية فإن هناك الكثير مما لم يذكروه ـ ولقد جمعناأكثر من ستين عنوانامن شروحها منهامخطوط ومنها مطبوع ولكل شارح ميزاته ولكل شرح خصائصه إلاأن كل محاولة حولهاأضاف شيئاً جديدا إلى مكتبة الأدب العربي والتراث الإسلامي .وسوف نذكر هنا عددامن شروحهامكتفين بذكرأسماء مؤلفيهااجتنابا من التطويل ثم نتبعه بمقارنة بعضهالإثبات عنوان هذاالمقال واللّه الموفق.

العرض الإحصائي لشروح بانت سعاد :

لقدحاولتُ الوصول إلى أكبر عددموجود من شروح القصيدة فيسراللّه لي إحاطة نحوستين شرحاً وفيمايلي أسماء مؤلفيها:

إبـراهيـم بن أبي القاسم بن عمر (١٧)و أيوب المصبرى (١٨)وإبراهيم الباجوري (١٩) والأديـب عبـد الـقـادر البغدادي، (٢٠)و عبد اللطيف بن يوسف المعروف بابن اللباد (٢١)وأبو بـكـر بـن عـمـر بن عبد العزيز(٢٢)و لطف علي التبريزي (٢٣)وأبي زكريا يحيى بن علي التبريزي ولـعـل شـرحـه أقدم ماظهر إلى الآن إن لم يكن أول شرح للقصيدة (٢٤)و أبو المكارم صالح بن صـديـق التـمـازي(٢٥)وأبـو الـعـباس أحـمـد بـن يـحـي الـثـعـلـب (٢٦)والسيـد الشـريف الـجـرجـانـي(٢٧)والـجَـمَـل العجيلي(٢٨)و أبي بكر بن علي ابن الحجة(٢٩)ويوسف بن سالم الـحـفـنـاوي (٣٠)ونـظـام الـديـن ابن محمد الخجندي بعبارة فارسية (٣١) ومصعب بن محمد الـخشـنـي الـمـعروف ابن أبي ركب (٣٢)وخير الدين الرومي معلم السلطان محمد خان الفاتح العثماني(٣٣)و أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (٣٤)والشيخ ذو الفقار علي الديوبندي(٣٥)و شهـاب الدين الزاولي الدولت آبادي (٣٦)وعبد العزيز بن علي الزمزمي (٣٧)و محمد بن صالح السبـاعـي (٣٨)وأبـوالـعـبـاس مـحـمـد بن أحمد السعودي (٣٩)أبوسعيد السكري (٤٠)وعبد الرحمن السهيلي(٤١) وجلال الدين السيوطي(٤٢)و أحمد بن عبد الله السيووني (٤٣)وأحمد بـن مـحـمـد الشـروانـي (٤٤)وأبـو الفتوح عبد القادر بن إبراهيم ابن الشيبه المحلي و يعرف بابن السفيـه(٤٥) وصـديـق بـن مـحـمـد ابـن الـصـديـق السـراج (٤٦)والأستـاذ عـلي محسن الـصـديـقـي(٤٧)وعبـد الـحـفيظ محمد ناصر سرور العباد (٤٨)وعبدالعزيز بن محمد بن خليل التبريزي (٤٩)و زيـن الـديـن عبـدالـعزيز بن محمد بن خليل الخطيب(٥٠)وعطاء الله بن أحمد الأزهـري المكي(٥١)وعبد الله بن علي العكاشي(٥٢)ومصطفى محمد عمارة (٥٣)وبدرالدين الـعـيـنـي(٥٤)وأبـو مـوسـى الـجـزولـي أو الـغـزولي (٥٥)وأبوالوفاء إبراهيم بن علي ابن فرحون (٥٦)ومـجـد الـديـن أبـو طـاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي صاحب القاموس (٥٧)ومحمد نـجف عـلي خان قاضي زاده (٥٨)ومسعود بن حسن القنائي أو القِناوي (٥٩)و سعد بن عبد الله

الكازروني(٦٠)ومحمد بن حميد الكفوي المكي (٦١)و أبو إسحاق إبراهيم بن محمداللخمي الأميوطي (٦٢)وجلال الدين محمد بن أحمد المحلي (٦٣)والملا علي القاري علي بن (سلطان)(٦٤)وعبد الله بن فخر الدين الموصلي الأعرج (٦٥)و العلامة الناصري (٦٦)والسيد عبدالله بن محمد النيسابوري النقره كار(٦٧)وعبد الله بن يوسف ابن هشام النحوي وأبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد ابن حجر الهيتمي(٦٨)و عبد الله بن علي الهيتي(٦٩)ومحمد بن الوجيه(٧٠)وعبدالباقي بن أحمد الورنوي(٧١)و يوسف بن عبد الهادي ابن المبرد (٧٢)و شروح أخرى لمؤلفين مجهولين(٧٣).

العرض التحليلي لبعض الشروح

١- شرح السكري:

وهو الإمام أبو سعيد الحسن بن الحسين بن عبيدالله العتكي السكري المتوفى سنة ٢٧٥هـ /٨٨٨م (٧٤) . وذلك ضمن شرحه لديوان كعب رضي الله عنه ، وهو مطبوع نشرته الدار القومية للطباعة والنشر القاهرة في سنة ١٣٦٩هـ / ١٩٥٠م . وقصيدة بانت سعاد أول شيءٍ بدأ به السكري شرحه على ديوان كعب رضي الله عنه ، فقال : " قال أبو علي أحمد بن جعفر الدينوري ، حدثني الحسن بن هارون المنقري عن زياد بن عمرو البكائي... حتى أكملَ روايته إلى محمد بن إسحاق ، فذكر قصة إسلام بجير بن زهير رضي الله عنه ، وواصلها إلى إسلام كعب رضي الله عنه مرورا من جميع المراحل المعروفة في ذلك.

نهجه في الشرح وميزاته :

١ ـ شرح المفردات: إنه شرح مختصر يكاد ينحصر في بيان الشرح اللغوي للمفردات

في كل بيتٍ غالبا ، ولايدخل الشارح في تفاصيل المفاهيم والمعاني إلا أنه يذكر أحيانا بعض مشتقات الكلمة مع معانيها إذا رأى ذلك معينا في توضيح المعنى، ومثاله قوله : " لكنها خلةٌ قدسيط من دمها..." سيط: خُلِطَ ، والذي يُخلَطُ به: المِسواط (٧٥).

٢ ـ توضيح الغامض: يذكر الشارح أحيانامعلومات عن أشياء غامضة في البيت ولكن ذلك قليل، ومثاله قوله : " كانت مواعيد عرقوب لهامثلا ... " عرقوب بن نصر : رجل من العمالقة نزل بالمدينة ... وأكمل تعريفه وسبب ضرب حاله في خلف الوعد مثلا (٧٦).

٣ ـ تعليقات: وقد يعلق على الشرح بذكر رأيه كمافعل في قوله :

تُمِرُّ مثلَ عسيبِ النخلِ ذاخُصَلٍ في غارِزٍ لم تُخَوِّنه الأحاليل

وقال أبو سعيد : " خطأ أن توصفَ بعظم الذنب وكثرة الهُلب ، وأفضل مايكون منهاللركوب أن تكون جَدَّاءَ قصيرة الذنب ... " (٧٧).

٤ ـ ذكرروايات: يذكر المؤلف أحيانا الروايات الواردة في مفردات الأبيات ، ومثال ذلك في قوله : " يسعى الوشاةُ جنابَيها وقولُهُم ... قال : ويُروى : " وقيلُهم " ، ورواه أبو عبيدة بالنصب (٧٨).

٥ ـ اختصار مخل: يكتفي الشارح أحيانا بذكر معنى كلمة أو كلمتين من البيت الكامل فضلا عن شرحه بالتفصيل ، ومثال ذلك قوله في البيتين :

فقلت خلوا سبيلي لاأبالكم فكل ماقدر الرحمن مفعول

كل ابن أنثى وإن طالت سلامته يوما على آلة حدباء محمول

فقال الشارح : " الآلةُ : الحالةُ . وحدباء : معوجة . ويروى : " على آلة لابد محمول" واكتفي بهذاالقدر من الشرح (٧٩).

والخلاصة أن شرح السكري للقصيدة ليس شرحا سلِسًابسيطاً يفهمه أي قارئ بل إنه مختصر يكتفي غالبا بإشارات ولايدخل في التفاصيل إلا في بعض الأماكن ، وبذلك يمكنناالقول بأن شرح السكري مفيد للطلاب الأدب ولايجدي من حاجة القارئ العام رغم الجامعية التي يتسم بها من اختصار دون تفصيل لازم.

٢- شرح التبريزي :

وهوأبو زكريا يحيى بن علي بن محمد الشيباني التبريزي المتوفى سنة ٥٠٢هـ / ١١٠٩م . شرحه مطبوع مع تحقيق المستشرق الكبير الأستاذ فريتز كرنكو ، وتقدمة الدكتور صلاح الدين المنجد ، نشرته دارالكتاب الجديد ببيروت سنة ١٣٨٩هـ / ١٩٧١م . وهو من أوائل الشروح المستقلة للقصيدة ، قال الدكتور صلاح الدين المنجد :" ولعل أقدم الشروح التي ظهرت هو شرح التبريزي ، إن لم يكن أول شرح لها " (٨٠).

روى هذاالشرح أبو منصور موعوب ابن أحمدبن محمد بن الخضر الجواليقي ، تلميذ التبريزي عن الشارح نفسه قال : أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجوهري... فأكمل السند إلى الحجاج بن ذي الرقيبة بن عبدالرحمن ابن كعب بن زهير بن أبي سُلمَى المزني عن أبيه عن جده قال: ... وذكر قصة كل من بجير وكعب ابني زهير بن أبي سُلمَى (٨١).

منهجه في الشرح وميزا ته :

١ ـ شرح المفردات: هو شرح مختصر أيضا لكنه أكثر تفصيلا وأوضح بيانا من شرح السكري لإهتمامه بتوضيح مايلزم توضيحالافتقاإلى جانب شرحه للأبيات لغويا.

٢ ـ تعزيز الشرح بالشواهد: يعزز التبريزي شرح المفردات أحيانابشواهد من المأثورات اللغوية ، والشعر ، والنصوص الدينية ، إلاأنه لايلتزم بذلك دائمافقد لايذكر

شاهداأصلا.و مثال ذلك قوله في البيت الأول : بانت : فارقت ، يقال بان يبين بينا و بينونة : إذا فرق فرقا بعيدا. و سعاد : اسم امرأة ، ومازاد على ثلاثة أحرف من المؤنث الذي ليست له علامة التأنيث نحو عقاب وزينب وعقرب ، فإن الحرف الزائد على الثلاثة يجري مجرى علامة التأنيث فلاينصرف ذلك إذا سميت بها ، وامتناعهم من دخول تاء التأنيث عليها يدل على أنهم أنزلوا الحرف الرابع منزلة تاء التانيث .وقال في معنى قوله متبول : والتبل الوغم ، يقال : تبلت فلانة فلانا إذاهيَّمته ، كأنها أصابت قلبه بتبلٍ أي بذَحلٍ ، والتبل العداوة ، ويقال تبلهم الدهر : أي أفناهم ، ومنه قول الأعشى : " ودهر خائن تبِلُ " (٨٢).

وقال في البيت الخامس عشر :

من كل نضاخة الذِّفرَى إذا عرِقَت عُرضتها طامس الأعلام مجهول

والعُرضة هاهنا مايُعرَضُ ويمنع ، ومنه قوله تعالى :

﴿ وَلَاتَجْعَلُواااللّٰهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَانِكُمْ (٨٣).﴾

٣ـ خلاصة المفهوم: بعد شرحه للمفردات يلخص المؤلف أحيانا معنى الكلام في عبارة سلسة ولكنه لم يلتزم بهذاالأسلوب دائما ومثال ذلك قوله في البيت الثالث :" تجلو عوارض ذي ظلم ... ، العلل : وهو الشرب الثاني بعد الأول ، والراح : الخمر . والمعنى أنه يصفها بأنهاتستاك ثغرا طيب النكهة ، إذاابتسمت قابلتَ منها نكهة كطيب رائحة الخمر كما قال أحمد بن عبداللّٰه شبَّهَ نكهةَ المرأة بطيب رائحة الروض :

إذاقبَّلتَها قبَّلتَ منها أريجَ الروض في زهرٍ معَهُ (٨٤).

٤ ـ ذكرروايات: يذكر أحيانا الروايات الواردة في الأبيات كمافعل في البيت السادس فقال: لكنها خلة سيط من دمها... ، ويقال أيضا : شاطه بالشين معجمة بمعنى ساطه ، قال الملتمس :

أحارثُ لو أنَّاتُشاطُ دماؤنا تزايلنَ حتى لايمس دمٌ دما (٨٥).

٥ ـ شرح مفصل وردود: قد يعطي معلومات مفصلة في أمرما ومن خلالها يرد على من لايوافق رأيه كماقال في البيت الثامن :

فماتدوم على حال تكون بها كماتلون في أثوابهاالغول

الغول : وحقيقة الغول كل ماإغتالَ الإنسانَ فأهلكه فهو غول ، والعرب تسمي كل داهية غولا على التهويل والتعظيم على ماجرت عادتهم في غيرها من الأشياء التي لاأصلَ لها ولاحقيقة كالعَنقاء والهَديل وغيرهما . وقال بعض المتأخرين : الجود والغول والعَنقاء ثلاثة أسماء أشياء لم تُخلَق ولم تكن(٨٦).

٦ ـ الإستفادة من الشروح الأخرى: أثناء شرحه يستعين التبريزي بالشراح الآخرين ويذكر أسماءهم أحيانا كمافعل في البيت الرابع والأربعين :

لذَاكَ أهيبُ عندي إذ أكلمه وقيل إنك منسوب ومسؤول

قال ابن الكلبي منسوب : أي إنك كعب بن زهير الذي أهدر دمه دون غيركَ ممن هذااسمه(٨٧).

وقداختصر شرحه الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن خليل كماذكرت في العرض الإحصائى "شرح الشيخ عبد العزيز بن محمد خليل (٨٨) .

٣ـ شرح ابن هشام :

وهوعبد اللّٰه بن يوسف ابن هشام النحويالمتوفى سنة ٧٦١هـ / ١٣٦٠م ، طبع في ١٤٠١هـ / ١٩٨١م على نفقة الأمير عبداللّٰه الفهد الفيصل الفرحان آلسعود ، مع تحقيق الدكتور محمود أبو ناجي ، وقامت بنشره الوكالة العامة بدمشق . وهو شرح مفصل تعرض لعديد من المعارف من خلال الشرح ، وقدبدأه المؤلف بمقدمة مبسطة جاء فيها بصورة عامة لأحوال المؤلف وملكته الشعرية مع أمثلة شاهدة على ذلك ، وسبب ورود هذه القصيدة ، وذكر حال كعب في الزمن الذي وصله تهديد من رسول اللّٰه ﷺ ثم عرض ملخصاً لمحتوى القصيدة .

منهجه في الشرح :

قال الشارح رحمه اللّٰه بعد خطبة الكتاب : " فإني موردٌ في هذاالكتابقصيدة كعب بن زهير رضي اللّٰه عنه التي مدحَ بهاسيدنا رسولَ اللّٰه ﷺ ، وأنشدهابحضرته الشريفة ، وبحضرة أصحابه المهاجرين والأنصار رضي اللّٰه تعالى عنهم أجمعين ، *ومُردِفٌ كل بيت منها بشرحٍ ما يُشكِلُ من لغته وإعرابه ومعناه ، ومُعطٍ للقولِ في ذلك كله حقه إن شاء اللّٰه تعالى* " (٨٩).

وإذا نظرنا إلى شرح الأبيات نجدالشارح يحاول كل جهده بفعل ما عزم عليه من إلقاء ضوء كامل على فحوى كل بيت من القصيدة ، وقد حصر شرحه في أمرين هما : شرح ماأُشكِلَ من لغته وإعرابه ، وبيان معناه . فشرحه للبيت الأول يحتوي على إحدى عشرة صفحة من صفحات الكتاب المطبوع لايتسع المقام هنا بعرض نماذج منه ، فإنه قد أتى فيها بشرح لغوي مُبسَّط وعززها بشواهد مفصلة من المأثورات اللغوية ، والشواهد الشعرية ، والنصوص الدينية ، حيث يفهم القارئ العادي معنى البيت جيدا من خلال قراءته للشرح رغم أنه لايفصل بين الشرح اللغوي ومعنى البيت العام بعلامة مميِّزَة.

ابن هشام يُشَكِّلُ رِيَادَةً :

وحَظِيشرح ابن هشام باهتمام قد لايكون من نصيب الشروح الأخرى لهذه القصيدة إذِاعتمَدَه كثير من الشراح أساساً في تأليف شروحهم وذلك من عدة نواح نذكر منهامايلي:

١ـ مختصرات: قام بعض المهتمين بالقصيدة باختصارشرح ابن هشام كما فعل الشيخ العلامة زين الدين عبدالعزيز محمد بن خليل الخطيب بعين الزيتون. منه نسخة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تحت رقم ٨٧٠٢ (٩٠) . وكمافعل أبو إسحاق إبراهيم بن محمدبن عبد الرحيم ، جمال الدين الأميوطي اللخمي الشافعي المتوفى سنة ٧٩٠ هـ / ١٣٨٨م . فاختصره واقتصر على إعرابه . منه نسخة في الظاهرية بدمشق (الرقم العام ٥٤٨٢) (٩١).وأبو الفضل عبد

الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين الخضيري ، جلال الدين السيوطي المتوفى سنة٩١١ هـ / ١٥٠٥م ، بعنوان كنه المراد من شرح بانت سعاد . منه نسخة في دارالكتب المصرية تحت رقم : ١٦٦٥٦ كما سيأتي.

٢ ـ تعليقات : ومنهم من علّق عليه بحواش مثل حاشية الشيخ إبراهيم بن محمد بن أحمد الباجوري شيخ الأزهر المتوفي سنة ١٢٧٧هـ / ١٨٦١م ، بعنوان : الإسعادعلى بانت سعاد ، نُشر بالقاهرة على هامش شرح ابن هشام سنة ١٢٧٣هـ وبعدها عدة مرات(٩٢).و حاشية الأديب عبد القادر ابن عمر البغدادي المتوفى سنة ١٠٩٣ هـ / ١٦٨٢م على شرح ابن هشام (٩٣). وشرح يوسف بن سالم بن أحمد الجِفني /الحفناوي الشافعي المتوفى سنة ١١٧٦هـ/ ١٧٦٣م.بعنوان : أقصى المراد بشرح بانت سعاد الذي منه نسخة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، تحت رقم الحفظ ٦٠٨٣. معتمد كثيرا على شروح ابن هشام والسيوطي وأمثالهم فقال : ... وقد اعتنى بهاأئمة أعلام : كالجلال السيوطي والعلامة ابن هشام ، لكنهم بالغوا في الطول ،... وقد أحببت أن أشرحها شرحا مختصرا.... ، وآخره : " وهذا آخر مايسره الله تعالى، ومن أراد المزيد فعليه بشروحها المطولةتم (٩٤).

وبذلك يمكننا القول بأن شرح ابن هشام قد حظي من القبول ماجعل منه رائدا لمجموعة من الشروح ، من بين أفرادها هذه الشروح المذكورة آنفا ومنها مالم نتمكن من الوصول إليه ، ويتضح ذلك مما يأتي :

أ ـ شرح السيوطي:

أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين الخضيري ، جلال الدين

السيـوطـي الـمتوفى سنة ٩١١ هـ / ١٥٠٥م ، بعنوان كنه المراد من شرح بانت سعاد. منه نسخة في دارالكتب المصرية تحت رقم: ١٦٦٥٦(٩٥).

١ ـ استفادته من شرح ابن هشام:

لـم أجـد أحـدا ذكـر استـفادة السيوطي من شرح ابن هشام لكن الناظر في شرحه يرى ذلك بعينه ، وأمثلته كثيرة ومتنوعة إلاأننا نكتفي هنا بذكرمثالين : أحد هما قول السيوطي في كنه المراد عند شرح البيت السابع:

لكنها خلة قد سيط من دمها فجع وولع وإخلاف وتبديل

قـال ابـن هشـام : " ويـجـوز أن يُـقرأ شيط بالمعجمة بدل المهملة لأنه يقال شاطه أي بمعنى ساطه..." (٩٦).

والمثال الثاني ما ذكره البديري في شرح قوله " الغول " من البيت الثامن :

فما تدومُ على حال تكون بها كماتلون في أثوابها الغول

"وفـي حـقيقتها خلافٌ هل هي موجودة كما في صحيح مسلم من روايةِ جابر [رضي اللّـه عـنـه] : " لَاطِيَـرَةَ وَلَانَوْءَ وَلَا غُوْلَ " (٩٧). ذكره البديري بالصيغة المذكورة ، وهومنقول بـلـفـظـه عن السيوطي بـــروايةِ جابرٍ رضي اللّٰه عنه (بدون أن يصرح البديري بذلك) ، ويبدو أنَّ السيـوطـي رحـمه اللّٰه أخـذَ هُ عن ابن هشامٍ رحمه اللّٰه بدونِ الرجوعِ إلى الأصل (٩٨). والسبب أنـنـي لـم أجـــد في صحيح مسلم ولافي غيره من كتب الحديث المشهورةِ ، حَـديثًا جمَـعَ بين "نَـوءَ" و " غَـولَ " ــ لامـن روايةِ جـابـرٍ ولامن غيره ـ إلَّا ترجَمَـةَ الباب التي جاء بها الإمام مسلمٌ رحمه اللّٰه في كتاب السلام .

وبذلك يمكنناالقول بأن شرح السيوطي من أعضاء مدرسة ابن هشام لشرح بانت سعاد إلا أن شخصيته بارزة فيه لدقة منهجه وابتكاراته كما يأتي:

منهجه وابتكاراته :

قال رحمه الله : وكانت الشروح الموضوعة عليها فيما وقفت عليه قاصرة على شرح غريبها وإعراب ألفاظها المؤدية إلى حل تركيبها دون التعرض لمعانيهاالتي هي قصد طلابها ، وأعربت مقدمتي شرح غريبها وإعرابها اقتفت ذلك إشارة بعض إخواني في الله تعالى ممن تؤثر طاعته ، ولاتسع مخالفته *إذاقتضب عليها شرحا يجمع إلى حل ألفاظها بيان معانيها ويقرب مابعد تناوله من ثمار مقاصدها المتراكبة لاقتطاف جانبها .... وسميته كنه المرادفي بيان بانت سعاد* .

فالسيوطي يكون بذلك أول من اهتم بالمعاني والمفاهيم العامة للأبيات من بين شراح القصيدة الذين توفرت شروحهم لدينا على الأقل ، فبعد بيان منهجه جاء بتمهيد يحتوي على ثلاث مقاصد ذكر في الأول والثاني منها ترجمة الناظم وأحواله قبل إسلامه وقصة إسلامه ، ورتبته بين الشعراء ، وجاء في الثالث بملخص من محتوى القصيدة.

تفصيل الشرح :

لم يدخل السيوطي في التفاصيل اللغوية ، والتراكيب النحوية إلا مالا بد منه وركز على معاني المفردات ثم المعنى الشامل للبيت وعزز ذلك بأمثلة وشواهد عديدة ومفصلة من المأثورات الغوية والشعر والنصوص الدينية ، وجاء بشرح مفصل لكل نقطة ترد في البيت ، وأكثرَالاستفادةَ في ذلك من كتبِ جميع المواضيع التي ساعدته في ذلك ، واهتم بذكر المراجع مع ذكر مؤلفيها . وقد جمع السيوطي بين المفاهيم العامة للأبيات وبين المعارف واللطائف المستفادة من ذلك .نكتفي هنا بذكر شيءٍ من شرحه للبيت الأول :

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول　　متيم إثرها لم يفد مكبول

" يقال بانت المرأة من زوجها : إذافارقته ، وهو معروف في عرف الشرع بالطلاق غير الرجعي ، وسعاد اسم محبوبته التي هي مطلع القصيدة على التشبيب والتغزل فيها كما كان

مجنون ليلى يشبب بليلى وذوالرمة يشبب بمَي... والقلب في كلامه يحتمل معنيين الأول أنه يريد به الفؤاد وهو الظاهر ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ ﴾ ومحله في البدن الصدر قال تعالى : ﴿ فإنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ التي فِي الصُّدُورِ﴾ ، ومحله من الصدر الجانب الأيسر ..." وهكذايمضي قُدُماً في بيان تفاصيل عن القلب وعن أقوال الناس في كنهه وفي طرق اصلاحه ، ويفعل ذلك في كل كلمة إلى آخر الكتاب (٩٩).

وبذلك يكون السيوطي أعطى لشرح بانت سعاد لونا جديدا ولو كان أساسه مأخوذا من ابن هشام ، ولكنه جعل منه عملا مستقلا وأحرز فيه تقدما ملموسا وهذا حظه دون غيره .

ب- شرح الهيتمي :

هوأبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري المتوفى سنة ٩٧٤هـ / ١٥٦٧م .قال حاجي خليفة : "وسماه كنه المراد ، أوله الحمد للّٰه الذي جعل قصيدة كعب الخ . مهد في أوله بثلاثة مقاصد ". وذكره له أيضا عمر رضا كحالة (١٠٠). منه نسخة في الظاهرية بدمشق ونسخة مصورة على ميكروفيلم محفوظة بمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي ، الإمارات العربيةالمتحدة تحت الرقم ١٧٠٨، وصحَّحَ نسبتَهُ الإخوة المفهرسون بالمركز فقالوا :كنه المراد في بيان شرح بانت سعاد منسوب لابن حجر الهيتمي ، وفي المصرية منسوب للسيوطي . وفي أعلى الصفحة الأولى من النسخة المصورة من مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي :

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم إثرها لم يفد مكبول

" شرح بانت سعاد للإمام العلامة ابن حجر المكي الهيتمي رحمه اللّٰه تعالى ".

بسم اللّٰه الرحمن الرحيم

وبدايته : الحمد للّٰه الذي جعل قصيدة كعب على ناظمها أبرك كعب وأنطقه بذكر سعاد.... ، وهي نفس بداية شرح السيوطي ، وكذلك اسم الكتاب: كنه المراد في بيان بانت سعاد ، ورد في الصفحة الثانية منه(١٠١).

ولقد اطلعت عليه وقارنت بينه وبين شرح السيوطي الذي في المصرية فماوجدته إلا اختصارا لشرح الحافظ السيوطي مع إبقاء عنوانه : كنه المرادفي بيان بانت سعاد. فالذي في المصرية يقع في ٧٠ (سبعين) ورقة من الخط المعتاد الرقيق ، وأماالذي في الظاهرية فيحتوي على ٢٩(تسع وعشرين) ورقة لاغير ، وهو مكتوب بخط مغربي رقيق أيضا كتبه محمد بن محمد بن علي المغربي المكناسي في ٢١محرم سنة ١٠٣١هـ وقال في آخره : " اعلم تم شرح بانت سعاد ، وهو شرح غير مشهور ومؤلفه غيرواضح ، وفيه زيادة على ابن هشام "ـوهذايؤكد ما قلنا من أن شرح السيوطي أيضا يندرج بين أعضاء مدرسة ابن هشام إن صح التعبير.

وبالإضافة إلى ذلك فعلى النسخة تعليقات ومقابلة من قبل عثمان ابن الحاج أبي بكر أنهاها بين الظهر والعصر في مدرسة أبي عمر بصالحية دمشق في جمادى الأول سنة ١١٢١هـ ، وهو الذي شطب قول الناسخ : " وهو شرح غير مشهور ومؤلفه غيرواضح ...الخ " ، وثبّتَ اسم الحافظ ابن حجر في أول الكتاب بالخط المشرقي المعتاد المغاير لخط الناسخ والحبر المغاير لحبره أيضا.

وبذلك تكون شروح المستفيدين من شرح ابن هشام تشكل سلسلة متناسقة يقف شرح السيوطي منهابمكانة رفيعة ، ويكملها شرح محمد البديري المقدسي حيث أن شرح السيوطي من المراجع الأساسية بل المرجع الأساسي الوحيد على حدِّ قول البديري نفسه كما سنبين عماقريب إن شاء اللّٰه .

ج- شرح البديري :

هو بدرالدين أبو محمد ، أو أبوعبداللّٰه محمد بن بُدَير(أحمد)بن محمدبن محمودبن حبيش البديري نسبا ، المقدسي موطنا، الشافعي مذهبا و الخلوتي مشربا (١٠٢).(ت ١٢٢٠هـ /١٨٠٥م) (١٠٣)واسم شرحه الإسعاد في تحقيق بانت سعاد كما ذكره المؤلف في مقدمة كتابه(١٠٤).

و قد احتوى الشرح على ترجمة الناظم الموجزة وقصة إسلامه من أولها إلى آخرها بايجاز غير مخل بالمعنى ، وذكر محتوى القصيدة من مطلعها إلى آخرها بايجاز أيضا. و شرح القصيدة عنده فموزع في خمسة أمور من الربط قبل عرض بيت جديد ، ثم التحقيق اللغوي ، فخلاصة البيت ، ثم يأتي بمعارف صوفية ، وبعدها بنظم أبيات من عنده يمكن أن تسَمَّى مواعظ، وذلك مع مراعاة ترتيب دقيق حافظ عليها طوال الشرح . وحافظ كذلك على العلامات التي بدأ بها لكل جزء من الشرح ، وهذا مالم أجده عند شارح آخر للقصيدة .

ولم يفتهالاستشهاد بكل من الآيات القرآنية ، والأحاديث النبوية ، والشعر ، والمأثورات اللغوية ، ثم الخاتمة التي أتى بها في آخر الشرح بعرض خلاصة لجميع ما مضى فيالشرح بأوجز إيجاز مع ذكر المدة التي صرفها فيه ومراجعه التي اعتمد عليها تعد ميزة مهمة له إلا أنه لا يخرج من كونه امتدادا لمدرسة ابن هشام حيث اعترف بنفسه استفادته من شرح السيوطي بل الإعتماد عليه في كثير من الأشياء فقال :

" اعلم يا أخي أني لم أعتمد في هذاالشرح بل ولا في غيره ... على شيءٍ من الشروح ولاغَيرِها....ولم يكن عندي من شروح هذه السُّعاديةِ غيرَ شرحِ الحافظ السيوطي ، ... ولم أكن أتبع كل ما في شرح الجلال بل ألخِّصُ مايعذُبُ من ذاك الزلال ، والمطلع على ذلك لايحتاج إلى تحريرٍ إذا كان [خبيرًا](١٠٥)". وقد أثبتناأن السيوطي رحمه اللّٰه من المنتسبين إلى مدرسة ابن هشام في ذلك حيث استفاد من شرحه كثيرا- إلا أن شخصية البديري تتضح أكثر من خلال شرحه هذا حيث عرف بترتيب جديد فيه والتزمه إلى آخر كتابه بدقة بالغة فقداكتفى الشراح الأولون عادةً بشرح المفردات اللغوية ، واقتفى مَن بعدهم آثارَهم إلى أن وصَلَ السند إلى ابن هشام النحوي (المتوفى سنة ٧٦١هـ / ١٣٦٠م)الذي غيَّر مسارشرح بانت سعاد من الاكتفاء بشرح المفردات إلى تضمينه المعاني والمفاهيم ، وكان رائدا في ذلك المسار . ثم تبعه الكثيرون

واستفادوا من شرحه وأسلوبه البديع كما ذكرنا ، حتى جاء عصر الحافظ جلال الدين السيوطي (المتوفى سنة ٩١١ هـ / ١٥٠٥م) فحوَّلَ المسارَ مما كان عليه عند ابن هشام إلى غلبة المفاهيم على الشرح اللغوي ، وضمَّنها المعارف الصوفية . فلما جاء البديري رتَّبَ جهودهم ، ونَظَّمَ أعمالَهم ، وزادَ على معارفهم ، فأعطى الشرحَ لوناً جديداً ، وهذا اللون الجديد يشكل ابتكاراته في شرحه.

الهوامش

(١) الأعلام ٥ : ٢٢٦، الأغاني ١٠ : ٣٣٦

(٢) الأغاني ١٧: ٩٢ـ ٩٣، الحاكم: المستدرك ، كتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالىٰ عنهم ، باب ذكر كعب وبجير ابني زهير رضى الله عنهما٣: ٦٧٠ ، رقم الحديث ٦٤٧٩،البيهقي : السنن الكبرى ، كتاب الشهادات ، باب من تشبب فلم يسم أحدا لم ترد شهادته١٠: ٣٧٤رقم الحديث ٢١٧٤٥ـ

(٣) السيوطي :كنه المراد شرح بانت سعاد (نسخة خطية)ق ٦٥ ألف ، قال ابن كثير : وردفي بعض الروايات أنّ رسول اللّه ﷺ أعطاه بردته حين أنشده القصيدة ، وقد نظم ذلك الصرصري في بعض مدائحه ، وهكذا ذكر الحافظ أبوالحسن ابن الأثير في أسد الغابة ، قال : وهي البردة التي عند الخلفاء. قلت : وهذا من الأمور المشهورة جدًّا ولكن لم أر ذلك في شئٍ من هذه الكتب المشهورة بإسنادٍ أرتضيه فالله أعلم. البداية والنهاية ٤ : ٤٣٣ .

(٤) البيهقي :دلائل النبوّة ٥ : ٢١١ ،٥ ١: ٢٠٧ ، ابن كثير:البداية والنهاية ٤: ٤٣١ .

(٥) الأغاني ١٧: ٩١،٩٢ـ ٩٣.

(٦) شرح التبريزي ص ١٠.

(٧) شرح السكري ص ٣.

(٨) الحاكم: المستدرك ، كتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالىٰ عنهم ، باب ذكر كعب وبجير ابني زهير رضى الله عنهما٣: ٦٧٠ ،٦٧٣، ٦٧٤ أرقام الأحاديث ٦٤٧٦،٦٤٧٧،٦٤٧٨،٦٤٧٩،٦٤٨٠

(٩) سورة الشعراء : قوله تعالى: ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون﴾

(١٠) الزركلي:الأعلام ٥: ٢٢٦مع تصرف بسيط.

(١١) كشف الظنون ١: ٢١٨.

(١٢) مقدمة شرح التبريزي ص٥.

(١٣) بروكلمان:تاريخ الأدب العربي ١: ١٥٨- ١٦٢.

(١٤) كشف الظنون ١: ٢١٨.

(١٥) مقدمة شرح التبريزي ص٦.

(١٦) بروكلمان:تاريخ الأدب العربي١: ١٥٨- ١٦٢.

(١٧) بروكلمان:تاريخ الأدب العربي ١:١٦٠نقلا عن فهرس بتنه ٢: ٤٤٥ رقم ٢٦٢١٧.

(١٨) بروكلمان:تاريخ الأدب العربي ١:١٦٠.

(١٩) بروكلمان:تاريخ الأدب العربي ١: ١٥٨، أعلام الزركلي ١: ٧١.

(٢٠) الزركلي: الأعلام ٤: ٤١ ، معجم المؤلفين٢: ١٩٢، كشف الظنون ٢ : ١٣٣٠، هدية العارفين ١: ٦٠٢.

(٢١) د. صلاح الدين المنجد:مقدمة تحقيق شرح التبريزي ص ٥ ،كشف الظنون٢: ١٣٣٠ ، هدية العارفين ١: ١٥، معجم المؤلفين ٢: ٢١٨.

(٢٢) بروكلمان:تاريخ الأدب العربي١: ١٦٠ نقلا عن بريل ٢: ٢٩٨.

(٢٣) بروكلمان:تاريخ الأدب العربي١:١٥٩، فهرس المصرية ٣: ١٩٥.

(٢٤) مقدمة الدكتور صلاح الدين على شرح التبريزي ص٦ ، أعلام الزركلي ٨:١٥٧.

(٢٥) بروكلمان:تاريخ الأدب العربي١:١٥٩، أعلام الزركلي ٣ :١٩٢ ، معجم المؤلفين ١: ٨٣١ ، إيضاح المكنون ١: ١١١ ، هدية العارفين ١: ٤٢٣ .

(٢٦) مقدمة شرح السكري ص (و) ، بروكلمان:تاريخ الأدب العربي ص ١٥٨ ، أعلام الزركلي ١: ٢٦٧.

(٢٧) أعلام الزركلي ٥: ٧ ، معجم المؤلفين ٢: ٥١٥ ، إيضاح المكنون ٢ : ٢٢٩ ، هدية

العارفين ١: ٧٢٩.

(٢٨) بروكلمان:تاريخ الأدب العربي ١: ١٦٠، أدب ١٣ ـ ١٢٥، معجم المؤلفين ١: ٧٩٥، إيضاح المكنون ٢: ٢٢٩، هدية العارفين ١: ٤٠٦.

(٢٩) بروكلمان:تاريخ الأدب العربي ١:١٥٨، أعلام الزركلي ٢: ٦٧.

(٣٠) فهرست مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود (الأدب والنقد والبلاغة) / الدكتور عبدالفتاح محمد الحلو ص ١٤٠، فهرست مخطوطات دار الكتب المصرية ،القسم الأول (أ ـ س) ص٦٨، أعلام الزركلي ٨ : ٢٣٢،بروكلمان:تاريخ الأدب العربي ١: ١٥٨.

(٣١) إيضاح المكنون ٢ : ٢٢٩.

(٣٢) شرح القصيدة ضمن شرحه للسيرة النبوية لابن هشام المتوفى ٢١٣هـ ،كعب بن زهير وقصيدة بانت سعاد / الأستاذ علي محسن صديقي ص ٣٢ ، معجم المؤلفين ٣: ٨٨٩.

(٣٣) مقدمة الدكتور صلاح الدين المنجدعلى شرح التبريزي ص ٦ ، هدية العارفين ١: ٣٥٧ ،كشف الظنون ٢: ١٣٣٠.

(٣٤) بروكلمان:١: ١٥٨(تفرد بذكر شرحه حسب علمي) ، أعلام الزركلي ٦: ٨٠.

(٣٥) كعب بن زهير وقصيدة بانت سعاد / الأستاذ علي محسن صديقي ص ٣١ـ ٣٢.

(٣٦) بروكلمان ١: ١٥٨، هدية العارفين ١: ١٢٧ ، أعلام الزركلي ١: ١٨٧.

(٣٧) بروكلمان:١:١٥٩، أعلام الزركلي ٤ : ٢٣.

(٣٨) بروكلمان:١: ١٦٠، فهرس المصرية ٣ : ٣٩ ، معجم المؤلفين ٣: ٣٥٣.

(٣٩) بروكلمان:١: ١٦٠ نقلا عن فهرس ميونخ ، معجم المؤلفين ٣: ٨٩.

(٤٠) مقدمة شرح السكري ص (و) ، أعلام الزركلي ٢: ١٨٨.

(٤١) شرح القصيدة ضمن شرحه للسيرة النبوية لابن هشام المتوفى ٢١٣هـ |وهو الروض الأُنُف| . كعب بن زهير وقصيدة بانت سعاد / علي محسن صديقي ص٣٢ ، معجم

المؤلفين٢: ٩٤.

(٤٢) مقدمة شرح التبريزي ص٦ ،بروكلمان:١: ١٥٨ ، أعلام الزركلي ٣: ٣٠١ ، فهرس دارالكتب المصرية ٣ : ٢٦٧.

(٤٣) أعلام الزركلي ١: ١٦١ ، معجم المؤلفين ١: ١٧٩ ، إيضاح المكنون ٢ : ٢٢٩ ، هدية العارفين ١: ١٦٣.

(٤٤) بروكلمان:١:١٥٩، أعلام الزركلي ١: ٢٤٦ ، إيضاح المكنون ١ : ٣٨٥ ، معجم المؤلفين ١: ٢٧٩.

(٤٥) كشف الظنون ٢ : ١٣٣٠، معجم المؤلفين ٢: ١٨٣ ، هدية العارفين ١: ٥٩٨.

(٤٦) كشف الظنون ٢ : ١٣٣٠.

(٤٧) نشرتها المكتبة الإسحاقية جونا ماركيت كراتشي.

(٤٨) بروكلمان:١:١٦٠.

(٤٩) المرجع السابق نفسه ١: ١٥٨.

(٥٠) فهرس المخطوطات المصورة بجامعة الإمام محمد بن سعودالإسلامية (في الأدب والبلاغة والنقد) ص٢٧١ - ٢٧٢.

(٥١) بروكلمان:١:١٥٩، أعلام الزركلي ٤ :٢٣٦.

(٥٢) بروكلمان:١:١٥٩.

(٥٣) المكتبة المركزية لجامعة البنجاب ، لاهور ، الرقم **Ari vi 25** .

(٥٤) السيرة النبوية لابن هشام ،كعب بن زهير وقصيدة بانت سعاد / الصديقي ص٣٢ ، معجم المؤلفين ٣: ٧٩٧-٧٩٨.

(٥٥) بروكلمان:١: ١٥٨، أعلام الزركلي ٥: ١٠٤، معجم المؤلفين ٢: ٥٩٥.

(٥٦) بروكلمان:١: ١٦٠ ، معجم المؤلفين ١: ٤٨.

(٥٧) مقدمة شرح التبريزي ص ٦ ، أعلام الزركلي ٧: ١٤٦ ، معجم المؤلفين ٣: ٧٧٦ ، كشف الظنون ٢: ١٣٣٠، هدية العارفين ٢: ١٨١.

(٥٨) المكتبة المركزية لجامعة البنجاب ، لاهور ، والرقم Ari 1 - vi 25c.

(٥٩) بروكلمان:١: ١٦٠، فهرس المصرية ٣ : ألف ، أعلام الزركلي ٧: ٢١٧، معجم المؤلفين ٣: ٨٤٧.

(٦٠) إيضاح المكنون ٢ : ٢٢٩ .

(٦١) بروكلمان:١:١٥٩، معجم المؤلفين ٣: ٢٧٠.

(٦٢) أعلام الزركلي١: ٦٤ ، مقدمة شرح التبريزي ص ٦ ، كشف الظنون ٢: ١٣٣٠ ، معجم المؤلفين ١: ٦٤.

(٦٣) بروكلمان:١: ١٥٨، أعلام الزركلي ٥ : ٣٣٣.

(٦٤) بروكلمان:١:١٥٩، أعلام الزركلي ٥ : ١٢، هدية العارفين ١: ٧٥٢ ، فهرس المصرية ،ج٣،الرقم ٢٢٩، ١٨٥٦.

(٦٥) بروكلمان:١: ١٦٠، أعلام الزركلي٤: ١١٢، معجم المؤلفين ٢: ٢٦٨.

(٦٦) بروكلمان:١: ١٦٠، فهرس المصرية ٣ : ١٩٥.

(٦٧) أعلام الزركلي ٤ : ١٢٦ ، معجم المؤلفين ٢: ٢٧٢ ، كشف الظنون ٢: ١٣٣٠ ، إيضاح المكنون ٢: ٣٥٦.

(٦٨) مقدمة شرح التبريزي ص٦ ، أعلام الزركلي ١: ٢٣٤ ،كشف الظنون ٢: ١٣٣٠، معجم المؤلفين ١: ٢٩٣.

(٦٩) بروكلمان١: ١٦٠، أعلام الزركلي ٤: ١٠٦.

(٧٠) فهرست مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (الأدب والنقد والبلاغة)ص ١٣٩.

(٧١) بروكلمان:١:١٥٩.

(٧٢) بروكلمان:١: ١٦٠، أعلام الزركلي ٨ : ٢٢٥ ،فهرس الظاهرية٢:٥٨ ، ٣٣.

(٧٣) بروكلمان:١: ١٦٠ ،المكتبة المركزية ،جامعة البنجاب ، لاهور الرقم Ari1-vi-4.فهرست مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (الأدب والنقد

والبلاغة) ص ١٣٩.

(٧٤) فهرست مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (الأدب والنقد والبلاغة)ص ١٣٩.

(٧٥) شرح السكري ص ٨.

(٧٦) المرجع السابق ص ٨.

(٧٧) المرجع السابق نفسه ص ١٣.

(٧٨) المرجع السابق نفسه ص ١٩.

(٧٩) المرجع السابق نفسه ص ١٩.

(٨٠) مقدمة شرح التبريزي ص٦ ، أعلام الزركلي ٨: ١٥٧.

(٨١) شرح التبريزي ص ١٠.

(٨٢) المرجع السابق ص ١١- ١٢.

(٨٣) المرجع السابق نفسه ص ١٩ ، البقرة : ٢٢٤.

(٨٤) المرجع السابق نفسه ص ١٣.

(٨٥) المرجع السابق نفسه ص ١٥.

(٨٦) المرجع السابق نفسه ص ١٦.

(٨٧) المرجع السابق نفسه ص ٣٤.

(٨٨) بروكلمان:١: ١٥٨.

(٨٩) شرح ابن هشام ص ٢٩.

(٩٠) فهرس المخطوطات المصورة بجامعة الإمام محمد بن سعودالإسلامية (في الأدب والبلاغة والنقد) ص٢٧١ - ٢٧٢.

(٩١) أعلام الزركلي ١: ٦٤ ، مقدمة شرح التبريزي ص٦ ، كشف الظنون ٢: ١٣٣٠ ، معجم المؤلفين ١: ٦٤.

(٩٢) بروكلمان:١: ١٥٨، أعلام الزركلي ١: ٧١.

(٩٣) أعلام الزركلي ٤: ٤١ ، معجم المؤلفين ٢: ١٩٢، كشف الظنون ٢ : ١٣٣٠ ، هدية العارفين ١: ٦٠٢.

(٩٤) فهرست المخطوطات (الأدب و النقد و البلاغة)ص ١٤٠ ، فهرست مخطوطات دار الكتب المصرية ، القسم الأول (أ ـــ س) ص ٦٨ ، أعلام الزركلي ٨:٢٣٢،بروكلمان:١: ١٥٨ .

(٩٥) مقدمة شرح التبريزي ص٦ ، بروكلمان: ١: ١٥٨ ، أعلام الزركلي ٣: ٣٠١ ، فهرس دار الكتب المصرية ٣ : ٢٦٧ .

(٩٦) كنه المراد (النسخة الخطية) ، ص٢٥ ب .

(٩٧) النسخة ب من مخطوط الإسعاد الورقة ٨ ألف.

(٩٨٠) كنه المراد (النسخة الخطية) ، ص ٢٧ ب ، شرح ابن هشام ص١٤٤ .

(٩٩) كنه المراد (النسخة الخطية) ، ص ٦ ألف .

(١٠٠) مقدمة شرح التبريزي ص٦ ، أعلام الزركلي ١: ٢٣٤ ، كشف الظنون ٢: ١٣٣٠، معجم المؤلفين ١: ٢٩٣ .

(١٠١) مختصر كنه المراد (النسخة الخطية) ، ص ١ ألف ـ ب.

(١٠٢) أعلام الزركلي ٦: ١٩٨، فهرس مخطوطات المكتبة البديرية ص ٧،عجائب الآثار٣ : ٣٧٨ ، فهرس الفهارس ص ١٧٥ .

(١٠٣) عجائب الآثار ٣ : ٣٧٩ ، فهرس الفهارس ص ١٧٦، فهرس البديرية ص٦.

(١٠٤) البديري: الإسعاد ،نسخة الظاهرية بدمشق،الورقة ١ ألف.

(١٠٥) المرجع السابق الورقة ٤٩ ب .

المصادر والمراجع

١- ابن الأثير الجزري : عزالدين أبوالحَسَن علي بن محمد الشيباني، أُسْدُ الغابة ، الرياض ١٩٧٠.

٢- الأصفهاني : أبوالفرج علي بن الحسين ، الأغاني ، شرح وتعليق عبد أ . علي مَهَنَّا ، بيروت ١٩٨٦م .

٣- البخاري : أبوعبدالله محمد بن إسماعيل،الجامع الصحيح ، ضمن موسوعة الحديث الشريف (الكتب التسعة) ، CD No.68 ، الإصدار الأول سنة ١٩٩١ــ ١٩٩٦م ، صخر لبرامج الحاسب ، | د.م.إ. |.

٤- البُديري : بدرالدين أبو محمد محمد بن بُدَير(أحمد) المقدسي،الإسعاد في تحقيق بانت سعاد: (مخطوط)، دمشق ، الظاهرية ١١٤ شعر .

٥ - بروكلمان : كارل بروكلمان Carl Brokelman، تاريخ الأدب العربي ، القاهرة، دارلمعارف.

٦ - البغدادي : إسماعيل باشا، إيضاح المكنون ، تصحيح وطبع محمد شرف الدين بالتقابا ورفعت بيلكه الكليسي ، بيروت ، دارالفكر ١٩٨٢م .

(٢) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثارالمصنفين من كشف الظنون،بيروت ، دارالفكر ١٩٨٢م .

٧- البوصيري : شرف الدين أبو عبد الله محمد بن سعيد الصنهاجي المصري ، بردة المديح ، مع شرح الأستاذ علي محسن الصديقي ، كراتشي،المكتبة الإسحاقية .

٨- البيهقي : أبو بكر أحمد بن الحسين ، دلائل النبوة ،بيروت ، دار الفكر ١٩٨٥م .

٩- التبريزي : أبو زكريا يحي بن علي الشيباني،شرح قصيدة كعب بن زهير في النبي ﷺ ، تحقيق ف . كُرَنكُو ، تقديم الدكتور صلاح الدين المنجد ،دارالكتاب الجديد ١٩٧١م [د.م.ن.].

١٠- الترمذي : أبوعيسى محمد بن عيسى ، السنن : موسوعة (الكتب التسعة) .

١١- الجبرتي : عبدالرحمن بن الحسن المصري ،عجائب الآثار ، مصر، المطبعة العامرة ١٣٢٢هـ .

١٢- حاجي خليفة : مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي، كشف الظنون ، بيروت ، دارالفكر ١٩٨٢م .

١٣- الحامد : عبدالله : شعرالدعوة الإسلامية ، الرياض،دارالأصالة للثقافة والنشروالإعلام ١٩٨٥م .

١٤- ابن حجر العسقلاني : شهاب الدين أبوالفضل أحمد بن علي ، الإصابة في تمييزالصحابة ، ومعه الإستيعاب لابن عبدالبر ،بيروت .

١٥- حسان بن ثابت رضي الله عنه ،ديوانه ، بيروت، دارصادر [د.ت.ن.].

١٦- حسن: عزة ، فهرس دارالكتب الظاهرية : الشعر ، دمشق ، المجمع العلمي العربي ١٩٦٤م

١٧- حسين ،عبدالرزاق، الدكتور، فهرس المخطوطات المصورة : في الأدب والبلاغة والنقد ،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٩٨٧م.

١٨- الحلو :عبدالفتاح محمد، الدكتور ، فهرست المخطوطات ،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٩٨٦.

١٩- ابن حنبل: أبو عبدالله أحمدبن محمد الشيباني،المسند ، موسوعة (الكتب التسعة)-

٢٠- أبوداوُد : أبوداوُد سليمان بن الأشعث السجستاني ، السنن : موسوعة (الكتب التسعة).

٢١- الزركلي : خير الدين بن محمود الدمشقي،الأعلام ، بيروت،دارالعلم للملايين ١٩٩٢م .

٢٢- الزيات : أحمد حسن ، تاريخ الأدب العربي ، بيروت ،دارالمعرفة ١٩٩٣.

٢٣- السُّكَّرِي : أبوسعيد الحسن بن الحسين العتكي ، شرح ديوان كعب بن زهير ، القاهرة ،

الدارالقومية ١٩٥٠م.

٢٤- سلامة : خضر إبراهيم ،فهرس مخطوطات المكتبة البديرية (مكتبة الشيخ محمدبن حُبَيش) ، القدس الشريف ، مكتبة المسجدالأقصى ١٩٨٧م .

٢٥- السُّهَيلي : عبد الرحمن بن عبد اللّٰه الخثعمي ، الروضُ الأُنف ، تحقيق وتعليق وشرح عبدالرحمن الوكيل ، القاهرة ،دارالكتب الحديثة |د. ت. ن|.

٢٦- سيد : فؤاد، فهرست المخطوطات التي اقتنتهادارالكتب المصرية ، القسم الأول (أ ـ س) ، القاهرة، مكتبة دارالكتب ١٩٦١م .

٢٧- السيوطي : جلال الدين عبدالرحمن ،كنه المراد في بيان بانت سعاد ،(مخطوط)، القاهرة ،دارالكتب القومية الرقم ١٦٦٥٦.

٢٨- الصديقي : علي محسن ، كعب بن زهير وقصيدة بانت سعاد (مع شرح القصيدة باللغة الأردية)، كراتشي، المكتبة الإسحاقية ١٩٦٨م .

٢٩ - طُفَيل : محمد ، نقوش : مجلة شهرية ثقافية أدبية (إصدار خاص عن الرسول ﷺ) ، العدد رقم ١٣٠ يناير ١٩٨٤ ، نشر إداره فروغ أردو لاهور.باكستان.

٣٠ - عبدالحكيم : ذكية ، الآنسة ، تحقيق فتح الفؤاد في شرح قصيدة بانت سعاد لمؤلف مجهول ، رسالة الدكتوراه بجامعة البنجاب لاهور ، رقم**Ari 1-vi4**.

٣١- عمارة : مصطفى محمد ،الإسعاد شرح بانت سعاد ، |د.ت.ط.|، دار إحياء التراث العربية ، عيسى البابي الحلبي وشرُكاؤه |د.م.ن.|.

٣٢- قاضي زاده : محمد نجف علي خان ،كافل الإسعادشرح قصيدة بانت سعاد (باللغة الفارسية) ، بنارس ، الهند، المطبعة الحسينية |د.ت.ن.| .

٣٣- القُرَشي : أبوزيد محمد بن أبي الخطاب ،جمهرة أشعارالعرب ، تحقيق علي محمد البجاوي ، القاهرة، دارنهضة مصر .|د.ت.ن.|.

٣٤- القرطبي : أبوعبداللّٰه محمد بن أحمد الأنصاري الأندلسي ، الجامع لأحكام القرآن ، تحقيق الدكتور إبراهيم الحفناوي ، القاهرة ، دارالحديث ١٩٩٤م .

٣٥- الكتاني : أبو الإسعاد عبدالحي بن عبدالكبير الحسني الفاسي، فهرس الفهارس ، الطالعة ، المطبعة الجديدة عدد١١ ، سنة ١٣٤٦هـ .

٣٦- كحالة : عمررضا، معجم المؤلفين ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ١٩٩٣م .

٣٧- ابن ماجة :أبو عبدالله محمد بن يزيد ، السنن ، موسوعة (الكتب التسعة).

٣٨- مسلم :أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ، الجامع الصحيح ،موسوعة (الكتب التسعة) .

٣٩ - موسوعة الحديث الشريف ، CD No.68، الإصدار الأول سنة ١٩٩١ــ ١٩٩٦م ، إعداد شركة صخر لبرامج الحاسب ، | د.م.إ. |.

٤٠ - النسائي : أبوعبدالرحمن أحمد بن علي ، السنن ، موسوعة (الكتب التسعة) .

٤١- ابن هشام (المؤرخ): جمال الدين أبو محمد عبد الملك ، السيرة النبوية ، تحقيق وشرح مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وحفيظ الشلبي ، بيروت ، دار الخير ١٩٩٠م.

٤٢ - ابن هشام (النحوي): جمال الدين أبو محمد عبدالله بن يوسف ، شرح قصيدة كعب بن زهير في مدح سيدنا رسولِ اللّٰه ﷺ ، تحقيق ومراجعة الدكتور محمود حسن أبو ناجي، دمشق ، الوكالة العامة للتوزيع١٩٨١م .

٤٣- الهيتمي : شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن حجر ،كنه المراد في بيان شرح بانت سعاد ، وهو مختصر لشرح السيوطي (مخطوط) ،دمشق ، دار الكتب الظاهرية الرقم ٦٦.